Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لاحظ أن الفِقَر يمكن أن تختلف طولاً وقصراً ـ وهو ممتنع في الشعر ـ وأن الفواصل يمكن أن تختلف في صيغها الصرفية، وهي بعض المعايير التي اعتمدها الدرس البلاغي في تصنيف السجع.

والتقفية في السجع مثل التقفية في الشعر لا تعتمد حدود التركيب النحوي في الكلام. فقد توافق حدودُ الفقرة حدودَ التركيب النحوي فتطابق الفقرة الجملة النحوية وقد تزيد عليها أو تنقص عنها، فالملفوظ التالي مثلاً جملة واحدة من حيث التركيب واشتمل على ثلاث فِقر مسجوعة:

ـ فأفضى بنا السير إلى دار (. . .) قد فُرش بساطها وبُسطت أنماطها ومُدّ سماطها.

2-2 أقسام السّجع:

ينقسم السجع باعتماد صيغ فواصله إلى: مطرّف ومرصّع ومتواز.

وينقسم باعتماد مدى فِقره إلى: سجع ذي قرائن قصيرة ومتوسطة وطويلة. وقد خاض الدرس البلاغي في هذا النوع، وتبيّن أن السجع القصيرَ من أصبعها مدخلاً لقلّة الألفاظ في فِقره ومن أحسنها وقعاً لقرب ما بين فواصله، وعلى خلافه يكون السجع الطويل. وقد استقرّ الأمر على تفضيل ما تساوت فِقَرُهُ[3].

2-2-1 المطرّف:

هو ما اختلفت فيه فاصلتاه أو فواصله في الصيغة الصرفية:

ـ (. . .) ومعنا رجل تسافر يده على **الخوان** وتسفَر بين **الألوان** وتأخذ وجوه **الرّغفان** وتفقأ عيون **الجفان** وترعى أرض **الجيران** (. . .).

(المقامة الجاحظية الهمذاني)

2-2-2 المرصّع:

هو ما اتفقت فاصلتاه أو فواصله في الصيغة الصرفية والقافية:

ـ إن بعد الكدر صفواً وبعد المطر صحواً.

2-2-3 المتوازي:

هو ما اتفقت فاصلتاه أو فواصله في الصيغة الصرفية والروي:

(3) انظر: فنون بلاغية، ص. 246.